**المطلب الاول :المصدر الديني**

إذا كانت حقوق الإنسان قد نشط ظهورها في أعقاب الحرب العالمية الثانية والتي توجت بإصدار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948 بعد صراعات ومجازر الحرب العالمية الثانية وما رافقها من اعتداءات جسيمة على الانسان وكرامته ونضال ما يقارب نصف قرن ، ومن بعدها صدرت العديد من الوثائق الدولية إلا أن تلك الوثائق والاتفاقيات لم تظهر فجأة لان المصدر الديني متمثل بالشريعة الإسلامية قد اقر تلك الحقوق منذ أربعة عشر قرنا

ويتمثل المصدر الديني لحقوق الإنسان بالمصدر الرئيسي والمباشر في الدول الإسلامية التي تستند إلى القران الكريم والسنة النبوية بوصفها مصدرا دستوريا وتشريعا مباشرا مثل المملكة العربية السعودية التي لا يوجد لديها دستور مكتوب ولذلك فان قانون حقوق الإنسان الوطني يجد مصدره الإلزامي المباشر في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة ، وهناك مبادئ وأسس تقوم عليها حقوق الإنسان في ظل الشريعة الإسلامية بالإضافة إلى الأسس الضامنة لصلاحية المجتمع ولأجل عرضها نتناولها في محورين يخصص الأول للمبادئ حقوق الإنسان في حين يكرس الثاني للأسس الضامنة لحقوق الإنسان:\_

**المحور الأول:\_أن المبادئ الأساسية للحقوق المشتركة للشعوب والأفراد التي أقرتها الشريعة الإسلامية تتمثل بالاتي :\_**

**أولا :\_ الحرية :\_**

أن الحرية هي حق من حقوق الشعوب والأفراد معا وهي تعتبر أيضا أساسا لهذه الحقوق فمثلا نجد قوله تعالى (( لا أكراه في الدين )) .

**ثانيا\_: الشورى :\_**

أن مبدأ الشورى يخول الشعوب والأفراد الحق في استشارتهم في كل ما يتعلق بشؤون حياتهم أو شؤون وطنهم فلهم الحق في إبداء أرائهم في مختلف أمورهم وشؤنهم المعيشية أو العامة ومن ذلك قوله تعالى (( وشاروهم في الامر فإذا عزمت فتوكل على الله أن الله يحب المتوكلين )) .أن إتباع الشورى في الحكم يجعل قرارات الحاكم أكثر عدالة ويساهم في إحقاق الحق والابتعاد عن الظلم والتعسف .

**ثالثا:\_ العدل :\_**

العدل احد المبادئ الأساسية التي ترتكز عليه حقوق الإنسان فمن خلال العدل يحصل كل إنسان على حقوقه ويعرف حدود حقوقه لذلك نجد أن الشريعة الإسلامية قد أعطت الإنسان العدل من اجل معرفة حقوقه فحيث يكون العدل يكون إحقاق للحق وإزهاق للباطل والقضاء على الظلم والفساد.فالعدل هو حق من حقوق الأفراد والشعوب ويساهم في إرساء دعائم السلام والأمان في المجتمع ويبعد الحقد والطمع والأنانية عن النفوس البشرية وذلك لقوله تعالى (( وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل )) .

**رابعا:- المساواة :\_**

أقرت الشريعة الإسلامية المساواة بين جميع الناس دون أي تمييز بينهم إلا بالتقوى وساوت في الحقوق المدنية بين المسلمين وغير المسلمين فقررت أن الذميين والمعاهدين ( المرتبطين بمعاهدة مع الدولة) في بلد إسلامي لهم ما للمسلمين من حقوق وتطبق عليهم القوانين ذاتها التي تطبق على المسلمين وساوت أيضا في الحقوق المدنية بين الرجل والمرأة واعترفت للنساء بإنسانيتها وكرامتها كاملة.فالمساواة هي إحدى الأسس الجوهرية لحقوق الإنسان في الاسلام وهي تعني عدم التميز بين شخص أو أخر من أي نوع كان سواء للون أو الجنس أو اللغة أو الأصل أو العرق أو المعتقد.

**خامسا:\_ التكافل أو التضامن (الضمان الاجتماعي):\_**

أقرت الشريعة الإسلامية نظام التكافل الاجتماعي كنظام أساسي له عدة وجوه كالاتي :

* الوجه الاول يكون على نطاق الاسرة ويتمثل في الانفاق على الاسرة ومن ذلك قوله تعالى (( واتوا ذو القربى حقه)).
* الوجه الثاني يتمثل في نطاق اوسع قليلا ويتمثل في الحفاظ على الجيرة فقد اوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بالجار .
* الوجه الثالث يطبق فيه التكافل الاجتماعي على نطاق واسع جدا ويتمثل في الصدقة والزكاة "خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم " وقوله تعالى " وفي اموالهم حق للسائل والمحروم ".

**المحور الثاني:\_ الأسس الضامنة لصلاحية المجتمع في حق الشعوب والأفراد:\_**

تضمنت الشريعة الإسلامية قواعد أساسية لحفظ حقوق الشعوب والأفراد وضمان صلاحية المجتمع ومن أهم تلك القواعد أو المبادئ التي تؤسس عليها هذه الحقوق التصالح والتعاون والتسامح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والأخلاق الكريمة والمعاملة الحسنة والإيفاد بالعهد،وهذا ما سيتم عرضه باختصار وكالاتي:\_

**أولا :\_ التصالح أو الإصلاح :\_**

أن الخلافات التي تنشئ بين الشعوب أو الأمم أو الدول أو الأفراد أيا كانت أسبابها يمكن حلها بالطرق السلمية عن طريق الإصلاح فيما بينهما بشكل عادل وضامن لحقوق جميع الأطراف .ومن ذلك قوله تعالى ((فأصلحوا بين أخويكم)).

**ثانياً:\_ التعاون والتسامح:\_**

أقرت الشريعة الإسلامية مبدأي التعاون والتسامح كقاعدتين اساتيتين لحقوق الشعوب والأفراد وذلك لأجل ضمان تحقيق الإنسان والمجتمع بأكمله لان ذلك الامر يساهم إلى حد كبير في تحقيق العدالة الاجتماعية كما أن التسامح فيما بينهم يؤدي إلى إرساء دعائم السلام والأمن فيما بينهم وبالتالي يؤدي إلى إرساء دعائم السلم والأمن والاستقرار في المجتمعات البشرية.ومن ذلك قوله تعالى (( وتعانوا على البر والتقوى ولا تعانوا على الإثم والعدوان)).

**ثالثاً:\_ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر :\_**

أن قاعدة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هي من القواعد الأساسية في الاسلام وهي تتضمن صلاحية الإنسان والمجتمع .ومن ذلك قوله تعالى كنتم خير امة تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر)).

**رابعاً:\_ الأخلاق الكريمة والمعاملة الحسنة :\_**

تعد الأخلاق الكريمة والمعاملة الحسنة من أهم القواعد الأساسية في الاسلام التي تؤسس عليها حقوق الإنسان.ومن ذلك قوله تعالى (( وانك لعلى خلق عظيم)) .

**خامسا:\_ الإيفاد بالعهود أو العقود :\_**

أقرت الشريعة الإسلامية مبدأ الوفاء بالعهود كقاعدة أساسية لحقوق الشعوب والأفراد وسواء كان هذا العهد شفهيا وخطيا موثقا بالعقود (عن طريق التوثيق الكتابي). ومن ذلك قوله تعالى (( وأوفوا بالعهد أن العهد كان مسئولا)).